عنوان المحاضرة

الاسس التي يقوم عليها الارشاد

الاسس التي يقوم عليها الارشاد النفسي والتربوي

تصنف الاسس التي يقوم عليها الارشاد النفسي والتربوي على الشكل الآتي:

اولآ:الاسس العامة

ان السلوك ثابت نسبيا وهذا الثبات يجعل الفرد قادرا على تغيير وتعديل السلوك بالاتجاه الذي يجعل السلوك مقبولا. ان ثبات السلوك النسبي دفع المهتمين في التربية وعلم النفس والارشاد والعلاج النفسي إلى ابتداع أفضل الطرائق التي تخلص الانسان من السلوك الشاذ.

وهنالك منطلقين من مبدأ مرونة السلوك الانساني وقابليته على التغيير. وقد حدد السلوك بما ياتي:

أ. السلوك الانعكاسي Reflexive behavior : وهو محصور في الفرد ولايحتاج إلى استخدام المراكز العقلية العليا في الجهاز العصبي ومعظمه وراثي لا ارادي وغير اجتماعي.

ب. السلوك الاجتماعي :ويتضمن علاقات بين افراد الجماعة وبين الفرد والبيئة الاجتماعية ويتضمن اتصالا اجتماعيا وهو ارادي ومحدود اجتماعيا.

ومن الاسس العامة التي يعتمد عليها الارشاد التربوي

١- هو مبدأ استعداد الفرد قيل انه من الممكن ان نقود حصانا لشرب الماء

الا اننا لا نستطيع اجباره على ان يشرب من خلال هذا المثل نستطيع ان نقول الانسان الذي لم يتولد لدية الاستعداد الكافي واذا لم توجد لديه دافعية لايستطيع المرشد التربوي مساعدته لأنها تتطلب الرغبة والدافعية حتى يمكن حل مشاكل الطلبة باسلوب سليم وبمساعدتهم من خلال عملية الاستعداد.

٢- **التقبل** : فتقبل الطالب المشكل من قبل المرشد واجب.. وهو أحد مستلزمات الارشاد التربوي. اذ ان اتيان المسترشد إلى المرشد طالبا العون في مشكلة وعندما يأتي، والسبب الأساسي هي سلوكه الشاذ غير المقبول فقد يكون غير مبال دمث الخلق لا يهتم بمظهره الخارجي من حيث النظافة والهندام وقد يسلك سلوكا يتعارض وقيم المرشد وقد يكون هذا السلوك منافيا للقيم والدين فمن الواجب على المرشد تقبل الحالة على علاتها دون الدخول في مجادلة أو معارضة أو منافسة مع صحاب الحالة لان ذلك قد يبعده عن التخلص من مشكلته لكن ذلك لا يمنع من توجيهه نحو السلوك السليم.

٣.حق الفرد في تقرير مصيره بنفسه من الاسس العامة في مجال الارشاد

كما نعلم ان هناك حاجات عند كل انسان يسعى إلى اشباعها وكما حددها (ماسلو). لو نظرنا إلى الحاجات التي حددها ماسلو بالنسبة لحق الفرد في الارشاد لرأينا ان اشباع الحاجات يأتي من قبل توفير ما يحتاجه الانسان من مأكل وملبس ومأمن وتقدير واحترام وهذه جميعها تعبر عن حق الانسان في العيش بسلام، وامان.. وهنا يلعب الارشاد دورا اساسيا في اشعار الفرد باهميته وتقديره والوصول به إلى تقدير نفسه ونصل بالفرد إلى ان يكون قادرا على تقرير مصيره بنفسه.

ثانياً: الاسس النفسية والتربوية والمهنية.

يقوم التوجيه والارشاد التربوي والنفسي على اسس نابعة من خلال تكوينات الشخصية الإنسانية وما تتحلى من مميزات وان دراسة الطبيعة الانسانية تشير إلى الاسس التي تتمثل بالفروق الفردية

ان الاهتمام في موضوع الفروق الفردية له جذور منذ القدم، فقد اهتم بها الاغريق والرومان وقد تمثل ذلك في:

١- افلاطون: حيث قسم الناس في جمهوريته إلى فئات وكل فئة تختلف عن الأخرى بمقدار ما لديها من سمات وقدرات .

٢.كما قام ارسطو بتحديد الأجناس والطبقات الاجتماعية والفروق العقلية والخلقية وكان يعزو الاختلاف بين الجنسين إلى عوامل وراثية.

٣. والرسول محمد صلى الله عليه وسلم) تناول الفروق الفردية وقال: (عامل) الناس على قدر عقولهم.

٤.ويشير الغزالي في كتابه (احياء علوم الدين حول التربية الخلقية: (انه لا يؤخذ الغلمان جميعا بطريقة واحدة، وان لا يعاملوا معاملة واحدة في العلاج والتهذيب، وانما يجب ان يختلف علاجهم باختلاف امزجتهم وطبائعهم واسنانهم وبيئتهم وفي هذا يقول وكما ان الطبيب لو عالج جميع المرضى بعلاج واحد لقتل اكثرهم) من كل ذلك نستنتج ان الفروق الفردية بين الاشخاص من حيث قدراتهم واستعداداتهم ومميزاتهم الشخصية هي حقيقة لا غبار عليها. فمن الواجب على المدرس والمرشد التربوي ان يعامل الطلبة قدر تلك الامكانات والقدرات وهذا مما يدفع بالمدرسة الحديثة التفكير بالفروق الفردية واعطائها دورا اساسيا في بناء الانسان وتطبيقا عمليا عن طريق المنهج والكتاب وطريقة التدريس التي يعامل بها الطلبة حتى اعداد المعلم يخضع لذلك لكي يستطيع ان يستوعب هذه الفروق ويوصل المادة العلمية والمعرفية إلى طلبته. بالاضافة إلى ذلك هناك فروق في داخل الفرد تختلف باختلاف المراحل العلمية والحالة النفسية أو الظرف الاجتماعي فمن الواجب على الارشاد التربوي

ثالثاً: اسس فلسفية أخرى

لقد حدد (زهران) ان عملية الارشاد تحتاج إلى دراسة المنطق وقواعده الاساسية اذ ان كثيرا من المناقشات في المقابلات الارشادية تحتاج إلى التفكير العقلاني المنطقي الذي يقوم على تحديد اسباب السلوك المضطرب من افكار ومعتقدات غير عقلانية والتخلص منها ، واعادة المسترشد إلى التفكير العقلاني.

الأسس الفلسفية التي يجب مراعاتها من قبل المرشد هي:

١- ان المرشد التربوي له فلسفته في الحياة قد تكون واضحة من خلال سلوكه مع الناس أو قد تكون مزيجا من عدة فلسفات تدفعها وتوجهها الوجهة التي تمليها هذه الفلسفات.

٢ للارشاد التربوي فلسفة ومناهج قد تتناقض كليا أو جزئيا مع ما يؤمن به

المرشد من الواجب عليه ان يوفق بين فلسفته وبين فلسفة الارشاد أو يضع

فلسفته جانبا ويتعامل مع المشاكل في ضوء فلسفة الارشاد.

٣- هناك اتجاهات فلسفية للارشاد التربوي نابعة من الاتجاه الرأسمالي التي تنطلق من الاتجاه الديمقراطي الليبرالي في العالم الرأسمالي لا تركز بالاساس على قيمة الفرد والايمان به واحترامه لذلك نرى مربي الدول الرأسمالية يحاولون ارجاع الارشاد والتوجيه إلى الديمقراطية كفلسفة.

٤- يرى الاتجاه الاشتراكي في ان عملية الارشاد لا تقوم على الاكراه أو الارغام أو الامر والنهي وليس هي بعملية وعظ ونصح انما وظيفة المرشد تهيئة الجو المناسب الذي يسمح للقوة الخيرة في الانسان ان تحرر من عقالها فترفع بالفرد إلى ان يكتشف بنفسه اتجاهاته النفسية وقدراته واستعداداته التي تمكنه من التكيف تكيفا سليما.

رابعاً: الاسس الاخلاقية للتوجيه والارشاد:

١- التقبل

من اسباب نجاح الجلسة الارشادية التي تجمع بين المرشد والمسترشد ان

يتقبل المرشد المسترشد دون النظر إلى أمور أخرى كالدين، والقومية، والتعامل مع المسترشد بصورة جيدة، لانه يرغب في أن يفرغ ما بداخله إلى من يمنحه الثقة بنفسه والاطمئنان، لكي يستطيع ان يزيل الهموم الجاثمة على صدره ويبوح بها إلى المرشد، لغرض طلب العون والمساعدة والتقبل عكس السخرية أو الرفض. والتقبل يجب ان يهتم بكل جوانب الشخصية وليس بجزء منها. المعلومات لأن المسترشد عندما يأتي إلى الارشاد يرغب في أن يجد انسانا

يشاركه مشاعره ويحافظ على اسراره التي تساعده في العودة إلى الاتزان الانفعالي والتوافق الاكاديمي والاجتماعي، فمن خلال تفريغ الشحنات الانفعالية يستطيع ان يكون سويا.

٢.سرية المعلومات هي من اداب مهنة التوجيه والارشاد ولا يمكن البوح

باسرار المسترشد الا اذا كانت سببا في اضرار مباشر به أو بالمجتمع فيمكن في هذين الحالين البوح بالسرية. وتقرير مدى السرية متروك لحكمة المرشد وحسن حط تقديره ويرى شنايدر ان حق السرية يسقط في بعض الحالات، منها حالات العدوان المباشر على المرشد أو على سمعته ومكانته أو الاضرار به ومنها الحاق الضرر بطرف ثالث بريء، ومنها العدوان على الصالح العام، وحقوق المجتمع.

٣ ترك القرار النهائي للفرد:

ان الارشاد والتوجيه التربوي هو مساعدة الفرد للوصول إلى التوافق الذاتي والاجتماعي والتخلص من المشكلات التي تعترض تقدم الفرد. فدور المرشد اذا المساعدة في ايجاد الحلول للمشكلات فمن الواجب عليه ان لا يجبر المسترشد على اختيار حل معين وانما يترك الخيار للمسترشد في التوصل إلى القرار النهائي لكل مشكلة. فعندما يصل المرشد مع المسترشد إلى المرحلة التي تتضح فيها جميع امكانياته وجميع احتمالات النجاح والفشل بالنسبة لبدائل الحلول يصبح من واجب المرشد ان يترك الفرصة للمسترشد حتى يتخذ من القرارات ما يراه ملائما له دون أي ضغط أو الزاما ويتحمل نتيجة ذلك.